. @ 56 @

(لولا كثرة الباكين حولي % على إخوانهم لقتلت نفسي) .

(وما يبكون مثل أخي ولكن % أعزي النفس عنه بالتأسي) + الوافر + .

فهذا التأسي قد كفاها مؤونة قتل النفس فنفى ا تعالى عنهم الانتفاع بالتأسي وفي ذلك تعذيب لهم ويأس من كل خير وفاعل قوله ! 2 2 ! الاشتراك .

وقرأ جمهور القراء (أنكم) بفتح الألف .

وقرأ ابن عامر وحده (إنكم) بكسر الألف وقد يجوز ان يكون الفاعل ! 2 2 ! التبري الذي يدل عليه قوله ! 2 2 ! وعلى هذا يكون (أنكم) في موضع نصب على المفعول من اجله وتخرج الآية على معنى نفي الأسوة .

قوله عز وجل $ سورة الزخرف 40 - 45 $.

لما ذكر تعالى حال الكفرة في الاخرة وما يقال لهم وهم في العذاب اقتضى ذلك ان تشفق النفوس وان ينظر كل سامع لنفسه ويسعى في خلاصها فلما كانت قريش مع هذا الذي سمعت لم تزل عن عتوها وإعراضها عن امر ا رجعت المخاطبة الى محمد عليه السلام على جهة التسلية له عنهم وشبههم ب ! 2 2 ! و ! 2 2 ! إذ كانت حواسهم لا تفيد شيئا .

وقوله ! 2 2 ! يريد بذلك قريشا بأنفسهم ولذلك لم يقل (من كان) بل جاء بالواو العاطفة كانه يقول وهؤلاء ويؤيد ذلك أيضا عود الضمير عليهم في قوله ! 2 2 ! ولم يجر لهم ذكر الا في قوله ! 2. ! 2

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية تتضمن وعيدا واقعا وذهب جمهور العلماء الى ان المتوعدين هم الكفار وان ا تعالى أرى نبيه الذي توعدهم في بدر والفتح وغير ذلك وذهب الحسن وقتادة إلى ان المتوعدين هم في هذه الأمة وان ا تعالى اكرم نبيه على ان ينتقم منهم بحضرته وفي حياته فوقعت النقمة منهم بعد ان ذهب به وذلك في الفتن الحادثة في صدر الإسلام مع الخوارج وغيرهم قال الحسن وقتادة اكرم ا نبيه على ان يرى في أمته ما يكره كما رأى الأنبياء فكانت بعد ذهابه صلى ا عليه وسلم وقد روي حديث عن جابر بن عبد ا انه قال سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم قرأ ! 2 2 ! فقال بعلي بن أبي طالب والقول الأول من توعد الكفار أكثر ثم أمر تعالى نبيه بالتمسك بما جاء من عند ا من الوحي المتلو وغيره .

والصراط الطريق